

69 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 062-262 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس والتسعون. واذا قال ابراهيم رب ارني - 00:00:00

كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن ان جزاء ثم ادعهن يأتينك سعيًا - 00:00:20

واعلم ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما - 00:00:48

انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:31

وعلى اله واصحابه اجمعين وهذه الاية ايضا فالآيات السابقة في تقرير واثبات ان الله جل وعلا يحيي الموتى وذلك بالبراهين الحسية والعلمية فهذه الاية فيها برهان حسي مشاهد لا حياء الله للموتى - 00:02:05

وكان المشركون والملاحدة مثل الطواغيت الذين سبق ذكرهم كنمرود والذي مر على قرية ينكرون يا الله للموتى وكذلك المشركون الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم ينكرون احياء الله للموتى - 00:02:39

واعادتهم بعد ان كانوا ترابا كانوا رميما ينكرون هذا ويستبعدونه على قدرة الله جل وعلا الله جل وعلا بهذه الآيات بين لعباده البرهان القاطع على قدرته سبحانه وتعالى على احياء الموتى - 00:03:07

وهم يشاهدون هذا كما مر بنا في آيات بهذه السورة انهم شاهدوا وقائع خمس وقائع ذكرها الله في هذه السورة كلها شاهدوا فيها احياء الله للموتى فهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

الذي احتج على نمرود الذي ينكر وجود الرب سبحانه وتعالى احتج عليه لان الله يحيي الموتى قال ربي الذي يحيي ويميت هج عليه بذلك ربي الذي يحيي ويميت فهو عليه الصلاة والسلام - 00:04:05

مؤمن لان الله جل وعلا يحيي الموتى لا يشك في ذلك لكنه اراد ان يصل الى علم اليقين فهو يؤمن لان الله يحيي الموتى وهذا من علم اليقين ولكنه اراد ان يترقى - 00:04:34

الى عين اليقين الى عين اليقين وهي المشاهدة التي تقطع كل اعتراض او كل شك يعرض للانسان قال ربي ارني واذا قال ابراهيم اذكر يا محمد اذكر ان قال ابراهيم - 00:04:57

اذكر لهؤلاء المشركين الذين ينكرون قدرة الله على احياء الموتى يذكر لهم قصة ابراهيم عليه اذ قال ربي يخاطب ربه سبحانه وتعالى ربي ارني رؤية اعيان ارني رؤية عيان بعد رؤية - 00:05:23

القلب ارني رؤية عيان كيف تحيي الموتى ابراهيم عليه السلام مؤمن بان الله يحيي الموتى لم ينكر هذا وانما سأل عن الكيفية كيف تحيي الموتى دل على انه عليه الصلاة والسلام يؤمن ان الله يحيي الموتى - 00:05:56

كما قال للنمرود ربي الذي يحيي ويميت فهو لم يشك في هذا ولكنه سأل ربه الكيفية كيفية احياء الموتى بمثال محسوس مشاهد

قال الله جل وعلا له او لم تؤمن هذا سؤال تقرير ما هو سؤال - 00:06:18

استفهام وانما هو سؤال تقرير الست قد امنت الست قد امنت ان الله يحيي الموتى؟ قال بلى وليس هذا سؤال استفهام وانما هو

سؤال تقريب اي قد علمت ان الله يحيي الموتى - 00:06:43

فما هو الغرض من سؤالك اذا؟ انت متيقن ان الله يحيي الموتى فلماذا تسأل هذا السؤال قال ابراهيم عليه السلام بلى انا مؤمن بانك

تحيي الموتى ولكن ليطمئن قلبي. يزيد الايمان - 00:07:01

لان الايمان يزيد وينقص فعين اليقين ارفع من علم اليقين فهو عليه الصلاة والسلام طلب زيادة الايمان فالمسلم دائما يطلب زيادة

الايمان ولهذا قال اهل العلم الايمان يزيد وينقص تفاوت في الناس - 00:07:24

يزيد حتى يصل الى عين اليقين وهذه هي المنزلة التي طلبها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال بلى انا امنت بانك تحيي الموتى ولكن

غرضي من هذا السؤال ليطمئن قلبي طمأنينة - 00:07:50

الطمأنينة هي السكون سكون القلب ودفع ما قد يعترضه من الوسوس القادم المطمئن والنفوس المطمئنة هي المستقرة على الايمان

التي لا ينازعها شك ولا وسوسة. هذي النفس المطمئنة وهذا هو القلب المطمئن - 00:08:11

الذي لا ترد عليه شكوك ووسوس واوهام بل هو مستقر ثابت على ما فيه من العلم والبصيرة ليطمئن قلبي يعني ليزداد ايماني حتى

اصل الى درجة الطمأنينة وعلم وعين اليقين - 00:08:39

وهذا منتهى درجات الايمان عين اليقين والشاعر يقول فما راء كمن سمع وفي الاثر ليس الخبر كالعيان الخبر يفيد العلم بلا شك اذا

كان خبرا صادقا يببب العلم لكن المعاينة - 00:09:05

تفيد اليقين واليقين اعلى من العلم ليطمئن قلبي فالله جل وعلا امره ان يأخذ اربعة من الطير اربعة اربعة طيور مختلفة اربعة طيور

خذ قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك - 00:09:32

قيل معنى صرهن اليك اي ظمهن اليك واجمعهن اليك وقيل صرهن اليك اي قطعهن قطعاً ومزقهن اعضاء وهذا هو الاقرب والله اعلم

ان معنى صرهن اي قطعهن انصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. فرقهن على الجبال التي حولك - 00:10:01

واجعل على كل جبل قطعة من طائر قطعة فهو فرق القطع على الجبال مزق الطيور وفرق قطعها واجزاءها على الجبال هذا من

العجائب وهذا يقرر ان الله يجمع العظام يوم القيامة - 00:10:34

المتفرقة ويضم بعضها الى بعض ثم يكسوها - 00:11:01